Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن النساء لكم عبيد

وأحطّ أنواع العبيد

وحين ظهر نزار على الناس بقصيدته (خبز وحشيش وقمر) عام ١٩٥٤ وصوّر فيها الواقع الاتكالي والتخديري، والحياة الازدواجية المتناقضة عند الشرقين لقي مقاومة قاسية، وكُتبت المقالات العديدة في التشهير بالقصيدة وناظمها من قوى اليمين. لما فيها من تجديف وكفر، ومن اليسار لتحرر الشاعر من الفن الواقعي:

-ونعيش لنستجدي السماء[1]

مالذي عند السماء

لكسالى ضعفاء

يستحيلون الى موتى اذا عاش القمر

ويهزون قبور الأولياء

علها ترزقهم رزّاً.. وأطفالاً.. قبور الأولياء

ويمدون السجاجيد الأنيقات الطرز

يتسلون بأفيون نُسمّيه قدر

وقضاء

في بلادي... في بلاد البسطاء

ومع أن الشاعر يعتقد أن الأرض العربية حبلى بألوف المشكلات والعاهات التاريخية، غير أن مشكلة الجنس هي رأس الأفعى كما يقول (الجنس هو صراعنا الأبدي، الكابوس الذي يفترسنا ليلا نهارا)[2] ويربط

(١)- الأعمال الشعرية الكاملة ص/ ٣٦٥/

(٢)- نزار قباني -عن الشعر والجنس والثورة- ص/ ٦٢/ ٦٣/